

وكان المراد من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث في كل امة نبي ورسولا
 يقال للمطر والبر والوسيل الخيم وزنا ومعنى انتهى
قوله فكيف تتقون ان لم تعلم كيف توجدون
 الوقاية التي تقى نفسك ان الكفر تم في الدنيا والمعنى
 لا سبيل لكم الى التقوى اذ ارايتم القيامة وقيل معناه
 فكيف تتقون العذاب يوم القيمة اذ الكفر تم في الدنيا
 اه **خطيب قوله** مفعول تتقون عبارة السمين
 يوما منصوب اما يتقون على سبيل المفعول به يجوز
 وقال الزنجشيري يوما مفعول به اي فكيف تقون
 انفسكم يوم القيمة وهو له ان يقيم على الكفر ويجوز
 ان يكون مفعولا به الكفر ثم جعل كفرتم بمعنى
 مجدتم اي فكيف تقون الله وتحسنون ان تجدتم
 يوم القيمة ولا يجوز ان ينصب ظفلا لهم لا يكفرتم
 في ذلك اليوم بل يومون فيه لا محالة ويجوز ان
 ينصب على اسقاط الجار اي ان كفرتم بيوم القيمة
 والعامية على تبوين يوما وجعل الجملة بعده نعتا
 له والهايد محذوف اي يجعل الولدان فيه قال ابو القاسم
 ولم يتعرض للقائل في جعل وهو على هذا ان يجعل
 الهايد ضمير في جعل هو فاعله ويكون نسبة الجعل
 الى اليوم من باب المتألفه اي ان نفس اليوم يجعل
 الولدان شيئا وفرق اريد بن علي يوم يجعل باضافة

الظرف
 قوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يبعث في كل امة
 نبي ورسولا

الظرف للجملة والفاعل على هذا هو ضمير البارى تعالى
 والجعل هنا بمعنى التصيير فشيئا مفعول ثان وهو
 جمع اشيب اه **قوله** يشيب نواصي الاطفال في الصباح
 والشيب ايضا الشعر المسود وشيب الخوف راسه
 ورأسه بالتشديد واشابه بلطف واشاف به فشاب
 في المطاوع اه وفي القاموس الشيب الشعر وبياضه
 كالشيب وهو اسيب ولا فعلا وله اي لا يقال امرأة شيئا
 كما في الصباح وقوم شيب وشيب بضمين اه **قوله**
 وهو مجاز اي لفظ الشيب مجاز اي لفظ كناية عن شدة
 الهول وقوله ويجوز الخ اي فيكون الشيب على حقيقة
 وكونه مجاز او حقيقة في الظرف لا ينافي الجوز السابق
 في الالسان كما هو معلوم والجوز في الالسان انما هو على
 كون الضمير في جعل مرجعا لليوم فان كان راجعا الى
 الله كما اشار له الشيخ فلا يجوز في الالسان كما هو ظاهر
 ثم ان كلام الشارح فيه نوع اجمال اذ في المقام توزيع
 فكون الشيب حقيقة مبنى على ان المراد باليوم اخر اوقاف
 الدنيا وهو عند النجدة الاولى وكونه مجازا مبنى على ان
 المراد باليوم النجدة الثانية وعبارة الخازن وفي قوله
 يجعل الولدان شيئا وجهان الاول انه عند نزول
 الساعة قبل حروجهم من الدنيا فعلى هذا هو على
 ظاهره الثاني انه في القيمة فعلى هذا يكون ذكر الشيب

الظرف